أفطر فافتدى بطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه البقرة رواهما البخاري ومسلم وهذا لفظه فرع صام رسول ا صلى ا عليه وسلم رمضان تسع سنين لأنه فرض في شعبان في السنة الثانية من الهجرة وتوفى النبي صلى ا عليه وسلم في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة فرع قال أصحابنا وغيرهم كان أول الإسلام يحرم على الصائم الأكل والشرب والجماع من حين ينام أو يصلي العشاء الآخرة فأيهما وجد أولا حصل به التحريم ثم نسخ ذلك وأبيح الجميع إلى طلوع الفجر سواء نام أم لا واحتجوا بحديث البراء بن عازب رضي ا عنه قال كان أصحاب محمد صلى ا عليه وسلم إذا كان صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن قيس بن صرمة الأنصاري رضي ا عنه كان صائما فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها عندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكرت ذلك للنبي صلى ا عليه وسلم فنزلت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم البقرة ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود البقرة رواه البخاري في صحيحه وعن ابن عباس رضي ا عنهما كان على عهد النبي صلى ا عليه وسلم إذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا إلى القابلة فاختان رجل نفسه فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر فأراد ا تعالى أن يجعل ذلك يسرا لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال عز وجل علم ا أنكم كنتم تختانون أنفسكم البقرة وكان هذا مما نفع ا تعالى به الناس وخص لهم ويسره رواه أبو داود وفي إسناده ضعف ولم يضعفه أبو داود وا تعالى أعلم قال المصنف رحمه ا تعالى صوم رمضان ركن من أركان الإسلام وفرض من فروضه والدليل عليه ما روى ابن عمر رضي ا عنهما أن النبي صلى ا عليه وسلم قال بني